خبر لنفي واثبت وصف واجبار بانه لم ينو الصوم لتحقق النية في الخبر وقت الصوم فيفيد دليل على
ان الطهارة العبادة لحاجة محفوظة كتعلم مسئلة وبيان حالة ومع جواز نية النفل قبل نصف النهار الشرعي بشرط
عدم الاستعمال في هذا اليوم قبل النية بايتانا في الصوم وبه قال ابو حنيفة والشافعي والاكثرون وقال مالك
يجب التبييت للصوم فوله عم لا صيام لمن لم يجمع الصيام من الليل قال ولا دليل فيه انه صائم اذن لاحتمال انه
صائم اذن كما كنت او انه عزم عند الفطر لعذر ثم تم الصيام ولاخفاء في بعد هذا التاويل والخبر معتمد عنده
بالقضاء والكفارة وعندنا حق بالنوافل قالت فاتانا وفي نسخة صحيحة فاتاني يوما فقلت يا رسول الله انه
اهديت بصيغة المجهول او ارسلت لنا هدية قال وما هي قلت حيس بفتح مهملة وسكون تحتية بعدها سين مهملة
هو التمر مع السمن والاقط وقد يجعل عوض الاقط الدقيق او الفتيت ثم يدلك حتى يختلط واصل الحيس الخلط
قال اما بالتخفيف للتنبيه اني اصبحت صائما ومريدا للصوم وقد قدمنا له من غير صدور نية جازمة قالت ثم اكل
وانما حملنا على المجاز لانه يلزم النفل بالشروع في الصوم والصلوة وغيرهما فيجب اتمامه ويلزمه القضاء ان افطر
لقوله تع ولا تبطلوا اعمالكم ويحمل انه كان صائما ثم اكل لعذر ورد وبه يدل عليه حديث عائشة ان النبي عم امرها
بالقضاء لما اكلت في الصوم النفل والحديث المرسل حجة عند الجمهور وحمل انه فوته الامر على الاستحباب خلاف الاصل
فانه للوجوب مع ان الحديث المتصل ليس بصريح في المقصود واما حديث المتطوع امير نفسه ان شاء صام وان شاء افطر
فمعناه انه امير نفسه قبل الشروع ولو كان معناه ذلك النفل تطوعا وقد اجمع العلماء على انه لو شرع في الحج والعمرة
تطوعا اخرهما في العبادات والا فيلزم الملعبة في الصلوة مثلا بان يشرع بها ويقطعها حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن
حدثنا وفي نسخة اخبرنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا ابي عن محمد بن ابي يحيى قيل اسمه سمعان الاسلمي عن يزيد بن ابي
امية الاعور صفة لاحد ابويه عن يوسف بن عبد الله بن سلام صحابي جليل روى يوسف عن رسول الله عم ثلاثة
احاديث له ابتل وبت الكتبة بانه لم يع عثمان وابو الدرداء وفي نسخة صحيحة زيادة عن عبد الله بن سلام
قال الحافظ في اسماء رجاله يوسف بن عبد الله يكنى ابا يعقوب كان من بني اسرائيل من ولد يوسف بن يعقوب عم ولد في
حيوة رسول الله عم وحمل اليه واقعده في حجره وسماه يوسف ومسح راسه ومنهم من يقول له رواية ولا رواية له
عداده من اهل المدينة واما ابو عبد الله بن سلام بتخفيف اللام فيكنى ابا يوسف احد الاحبار واحد من شهد له رسول الله

رسول الله عم بالجنة روى عنه ابناه يوسف وغيرهما مات بالمدينة سنة ثلاث واربعين قال رايت وفي
رواية رايت النبي عم اي ابصرته حال كونه اخذ كسرة بكسر فسكون اي قطعة من خبز الشعير وفي نسخة با
بالتنكير فوضع عليها تمرة ثم قال هذه اي التمرة ادام هذه اي الكسرة فاكل بالفاء وفي نسخة بالواو قال
الطيبي لما كان التمر طعاما مستقلا ولم يكن متعارفا بالادومة اخبر صلعم انه صالح له قال ميرك هذا الحديث
يقوي قول من ذهب من الائمة الى ان التمر ادام كالامام الشافعي واحمد خلافا لابي حنيفة ويرد قول من شرط الاصطباغ في
من الادام ومن لم يشترط بل خصص من الادام ما يوكل غالبا وحده كالتمر ولم يعده من الادام ويحتمل انه
وقع اطلاق الادام على التمر في الحديث مجازا وتشبيها بالادام حيث اكل مع الخبز قلت هذا المحتمل هو المتعين
كما يدل عليه قول والا لكان تحصيلا للحاصل واما في الايمان والحنث فمع العرف المختلف زمانا ومكانا والحديث
رواه ايضا ابو داود باسناد صحيح وفيه فوائد بر الغفل ان الشعير بارد يابس والتمر حار رطب على الاصح وفيه
مع القناعة ما لا يخفى حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن يعني الدارمي حدثنا سعيد بن سليمان عن عباد بتشديد
الموحدة ابن العوام بتشديد الواو عن حميد بالتصغير عن انس ان رسول الله عم كان يعجبه الثفل بضم المثلثة وكسر
وسكون الفاء وهو في الاصل ما رسب من كل شيء او ما يبقى بعد العصر وقد يطلق على ما بقي في الوعاء من نحو الدقيق
والسويق ومنه ما ورد في الحديبية من كان معه ثفل فليصطنع قال عبد الله الشيخ المؤلف اي يريد انس بالثفل
ما بقي من الطعام اي في القدر ولعل وجه المحبة انه منضوج غاية النضج القريب الى الهضم فهو اهنأ وامرأ
والذ وفيه اشارة الى التواضع والصبر والقناعة بالقليل وايماء الى قوله عم ساقي القوم اخرهم شربا رواه الترمذي
او في الصحفة ويؤيده ما روي عن رسول الله عم من اكل في قصعة فلحسها استغفرت له القصعة رواه الترمذي واحمد
وابن ماجة عن نبيشة وقيل الثفل هو الثريد وهو مختار صاحب النهاية ونقل ميرك عن السيد اصيل الدين انه قال الثفل
بضم المثلثة وفتحها والفتح افصح وسكون الفاء وفسر شيخ الترمذي وهو الامام الدارمي بما بقي من الطعام وقال الشيخ المظهر
اي في القدر وهو المشهور عند اهل الحديث والمسموع من افواه المشايخ وقال زين العرب ما بقي في القصعة وقيل في وجه
المحبة ما بقي في القدر انه اقل اهانة فيكون اسرع انهضاما وقيل لانه يجمع طعوما في القدر فيكون الذ ولما تروه
ان دائما دوام الايثار وملاحظة الغير من الاهل والعيال والضيفان وارباب الحوائج وتقديمهم على نفسه

قال عليه الصلوة والسلام من اكل في قصعة ثم لحسها تقول له القصعة اعتقك الله من النار كما اعتقتني من الشيطان
صح الجزري

Copyright © King Saud University